الصلات العلمية بين مدينة تلمسان والأندلس
(من بداية ق٦ الى نهاية ق٩ الهجري)

د. إسماعيل مجبل حمد

جامعة الانبار

الملخص

تعد مدينة تلمسان من مراكز الاستقطاب العلمي في الدولة العربية الإسلامية ، ولعبت دوراً هاماً في تقوية الصلات العلمية والثقافية بين حواضر الدولة الاسلامية، اذ شكلت تلمسان بحكم موقعها الجغرافي حلقة وصل مع الأندلس فازدهرت فيها الحركة العلمية بتوفر المراكز التعليمية كالمدارس والمساجد والزوايا ، فأنجبت العديد من العلماء ممن برعوا في مجالات العلوم والمعرفة ،فتناولنا في هذا البحث الصلات العلمية بين تلمسان والأندلس، إذ قسم البحث إلى أربعة مباحث، تحدثنا في المبحث الأول عن المدينة من حيث الموقع والتسمية والطبيعة الجغرافية والحالة الاقتصادية للمدينة فضلا" عن كونها مركزاً علمياً، أما المبحث الثاني وضحنا فيه العلماء الوافدون من تلمسان إلى الأندلس للنهل من الحلقات العلمية أو لترأسهم تلك الحلقات، إما المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى العلماء الوافدون من الأندلس إلى تلمسان لتحقيق التبادل العلمي بين المركزين ، إما المبحث الرابع فتناولنا فيه العلماء الذين لم يكونوا من أهل الأندلس ولا من تلمسان وكان لهم دور في الحركة العلمية بينهما.

Abstract

Tlemcen city is one of the scientific polarizing hubs in the Islamic State. The city had contributed in forming strong educational relationships with other centres, linking west and east due to its strategic geographical location with Andalusia. Accordingly, the scientific movement had flourished especially that many educational schools and mosques were established. Therefore, many skilful scholars emerged in almost all the fields of knowledge. This research deals with the scientific relationships between Tlemcen and Andalusia. The research comes in four sections.

Section One exhibits the city location, name, natural geographical features and the economic situation, in addition to its importance as a scientific hub. Section Two illustrates the scholars who have come to Tlemcen from Andalusia either to learn from/or head the scientific seminars. Section Three displays those scholars who had come from Andalusia as part of the scientific exchange between the two hubs. Section Four talks about those scholars who were originally neither from Tlemcen nor from Andalusia and who have contributed to the scientific movement for both centres.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله علية وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

تناول البحث دراسة الصلات العلمية بين مدينة تلمسان والأندلس ، إذ تعد مدينة تلمسان من حواضر الحركة الفكرية في المغرب، إذ مثلت مركزا" من مراكز الإشعاع العلمي في المنطقة فكان لها تبادلات علمية ثقافية في شتى مجالات العلوم العقلية والنقلية مع العديد من المراكز العلمية المحيطة بها ومن هذه المراكز بلاد الأندلس لا سيما وان هناك ارتباط تجاري بين الطرفين بحكم العلاقات التجارية البحرية بينهما ، فكان لهذه العلاقات اثر في حدوث حركه علمية بين الجانبين ذهاباً وإياباً لغرض التلاقح الفكري والعلمي بين المركزين فحدث انتقال لعدد من العلماء من كلا الطرفين إما للتعلم واخذ العلم والمعرفة من العلماء أو لغرض التدريس في الحلقات العلمية أو للجمع بين المهمتين معاً ، فارتأينا أن نسلط الضوء على التواصل العلمي بين البلاد الإسلامية والتركيز على العلوم التي عكف العلماء على الاهتمام بها ودراستها في تلك الحقب الزمنية ،إذ قسم البحث إلى أربعة مباحث، تحدثنا في المبحث الأول عن المدينة من حيث الموقع والتسمية والطبيعة الجغرافية والحالة الاقتصادية للمدينة فضلا" عن كونها مركزا" علميا"، إما المبحث الثاني وضحنا فيه العلماء الوافدون من تلمسان إلى الأندلس للنهل من الحلقات العلمية أو لترأسهم تلك الحلقات، أما المبحث

الثالث فتطرقنا فيه إلى العلماء الوافدون من الأندلس إلى تلمسان لتحقيق التبادل العلمي بين المركزين ، إما المبحث الرابع فتناولنا فيه العلماء الذين لم يكونوا من أهل الأندلس ولا من تلمسان وكان لهم دور في الحركة العلمية بينهما.

الصلات العلمية بين مدينة تلمسان والأندلس

المبحث الأول : تسمية المدينة وموقعها الجغرافي

تسمية المدينة:

اختلف المؤرخون في لفظ تسمية هذه المدينة وذكرت لها ألفاظاً عده فابن عبد الحكم وابن الفقيه [١] يطلقان عليها اسم تلمسين ، وتسمى أيضاً تلمسان وهذه التسمية اتفق عليها اغلب المؤرخون أمثال اليعقوبي [٢] والبكري [٣] وابن فضل العمري [٤] والحميري [٥] وغيرهم ، وهناك رأي لمؤرخين آخرين في تفسير أصل هذه التسمية فيحيى بن خلدون [٦] يفسرها بأنها كلمة بلغة البربر وهي مركبة من مقطعين الأول: تلم ومعناها تجمع ،والمقطع الثاني : سان ومعناها اثنان والمقصود من المقطعين تجمع الصحراء والتل ، أما ابن خلدون[٧] فيفسرها بأنها مركبه من كلمتين (تلم) و(سان) ومعناهما اثنين والمقصود به البر والبحر.

من التسميات الأخرى لهذه المدينة تنمسان باستبدال اللام بحرف النون وهي عبارة عن مدينتان متجاورتان مسورتان احدهما قديمه والأخرى حديثة [٨]، وعرفت أيضاً بلفظة تلمسين وهي كلمة مركبة من مقطعين (تلم) و(سن) ومعناها اثنان أي التل والصحراء ، وفي لغة البربر كل ما جمع بين التل والصحراء يسمى تلمسان[٩] ، كما وردت لها لفظتان مختلفتان ذكرها المؤرخون على لسان الشيخ أبو عبد الله الابلي[١٠] احدهما ذكرها يحيى بن خلدون [١١] وهي تلشان وهو لفظ مركب من تل ومعناه بال والثاني شأن أي لها شأن عظيم واللفظ الثاني أورده المقري[١٢] وهو تلمشان وهو أيضاً لفظ مركب من (تلم) ومعناه لها و(شأن) أي لها شان.

الموقع والطبيعة الجغرافية:-

مدينة بالمغرب أزلية قديمة[١٣] تمثل قاعدة المغرب الأوسط [١٤] ولها سور حصين متقن البناء ،وهي عبارة عن مدينتان في واحدة يفصل بينهما سور[١٥] احدهما قديمة والأخرى حديثة البناء والحديثة اختطها

ملوك المغرب (الملثمون) آنذاك واسمها فرزت ، ويسكن فيها الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس والقديمة تعرف باقادير ويسكنها عامة الناس [١٦] ولها جبل يسمى بالصخرتين كما لها نهر يأتيها من هذا الجبل [١٧] وتشكل مدينة تلمسان قفل بلاد المغرب ، إذ تقع على طريق لا بد من الداخل والخارج من المغرب أن يمر به ويجتازه[١٨] .

تقع المدينة على سفح جبل يكثر فيه أشجار الجوز[١٩] رأسه بسيط يمتد من الشرق إلى الغرب وهي بهذا كأنها عروس فوق منصة[٢٠] ، أما حدودها ، فيحدها من الشمال قرية كبيرة تسمى باب القصر[٢١] ويقع غربها بانحراف قليل إلى الجنوب مدينة الرباط [٢٢] بخطوط طول اثنا عشر درجة وخطوط عرض ثلاث وثلاثون درجة[٢٣] وهي منحرفة إلى الجنوب الشرقي [٢٤] من مدينة فآس[٢٥] أي أن مدينة فآس تقع غربها بخطوط طول عشر درجات وستون دقيقه وخطوط عرض ثلاث وثلاثون درجة[٢٦] وفي حدودها الجنوبية تقع قلعه تعرف بقلعة ابن الجاهل وهي منيعة كثيرة الأنهار والثمار[٢٧].

المدينة محاطة بأسوار من الحجارة كزيادة في التحصينات مما يجعلها منيعة أمام أعدائها وليس من السهولة الاستيلاء عليها [٢٨] ، وهذه الأسوار غير موحدة العدد من جميع الاتجاهات فمن جهة ثلاثة أسوار ومن جهة أخرى ستة أسوار وهي متداخلة معاً بعضها داخل بعض [٢٩] وللمدينة خمسة أبواب ثلاثة منها في القبلة وهي باب الحمام وباب وهب وباب الخوخة وفي الشرق باب واحد يدعى باب العقبة وفي الجهة الغربية باب يعرف بابي قرة [٣٠] ، وتشرف المدينة من موقعها على الجبل على منطقة سهلية تعرف بالفحص [٣١] طوله خمسة وعشرون ميلا"[٣٢] وهو يصلح للزراعة [٣٣] ، تمتاز المدينة بهواء عذب نقي[٣٤] ووفرة في مصادرها المائية فلها نهر يأتيها من جبلها المعروف بالصخرتين [٣٥] ونهر آخر يعرف بسطفسيف ينبع من أسفل جبل يدعى جبل البغل ويصب في بركة عظيمة ويسمع لوقوع الماء فيها خرير على بعد مسافة [٣٦] وهذه المياه عذبة غير آسنة تملئ منها الأحواض وتستخدم أيضاً لسقي البساتين والزروع[٣٧].

لم تقتصر مصادرها من المياه على ذلك فقط بل لديها عيون مائية ومنها عين تسمى لوريط تبعد عن المدينة ستة أميال وتم جلب الماء من هذه العين إلى المدينة بواسطة سواقي أنشأت لهذا الغرض [٣٨] وهذا ما يوضحه لنا البكري [٣٩] بقوله:(وكان الأول قد جلبوا إليها ماء من عيون تسمى لوريط بينها وبين المدينة ستة أميال) والحميري [٤٠] بقوله:(ولها ماء مجلوب من عمل الأول من عيون تسمى لوريط) ولها عين

أخرى تعرف بأم يحيى فضلا" عن غدير من الماء يدعى غدير الجوزه [٤١]، وقد وصف الشاعر الحاج الطبيب أبو عبدالله بن أبي جمعه التلالسي[٤٢] هذه العين والغدير من الماء بقوله:

نعم وَغدير الجوزةِ السالب الحجا نعمتُ به طفلاً وهِمـتُ به كَهلا

ومِنه وَمِن عَين أُمِ يحيى شرابُنا لأنَهما في الطيب كالنيل بل أحلى[٤٣]

كما وصف الشاعر الصوفي أبو عبدالله محمد بن عمر بن خميس[٤٤] عيون الماء بقوله :

وتفتُلِهم فيها عِيونٌ نَـــواظِر وَتُبكِيهم مِنها عِيـونٌ نواضح [٤٥]

أما عن وصف المدينة فصورها الشعراء بقصائد غاية الروع إذ يصفها الشاعر الصوفي أبو عبدالله محمد بن عمر بقوله:

تلمسان جادتكِ السحابُ الدوالح وَأرست بِوادِيكِ الرياحُ اللواقح

وَسح على ساحات باب جِيادهُا ملث يصافي تُربها ويصافح [٤٦]

وذكرها الرحالة الشاعر أبو البقاء البلوي[٤٧] بقوله:

وَارضٌ مِن الحصباءِ بيضاءٌ قد جَرت جداولُ ماءٍ فوقَها تتفجرُ

كما سَبحت تبغي النجاة أراقمٌ على روضةٍ فيها الاقاحُ منورُ[٤٨]

ومنها أيضاً:

فَطرفي على تلكَ البساتينُ سارح وطرفي على تلكَ الميادينُ جامح

تحار بِها الأذهانُ وهي ثواقب وتهفوا بها الأحلامُ وهي رواجح[٤٩]

كما وصفها الشاعر أبو عبدالله التلالسي قائلا"

سقى اللهُ من صوبِ الحيا هاطلاً وبلا ربوعِ تلمسان التي قدرُها استعلى

وكم ليلةٍ بتنا على رغمِ حاسدٍ نُديرُ كؤوسَ الوصلِ إذ بالصفا تملى

وكم ليلةٍ بتنا بِصفيفِها الذي تسامى على الأنهارُ إذ عدم المثلا

وكديةِ العشاق لها الحسن ينتهي يعود المسنُ الشيخُ مِن حُسنِها طفلا[٥٠]

الحالة الاقتصادية:-

استفادت مدينة تلمسان من موقعها الاستراتيجي كونها حلقة وصل تجارية بين بلاد المغرب فهي مفتاح الطريق إلى المغرب الأوسط وهذا الموقع أعطاها ميزة اقتصادية تجارية بين بلدان المنطقة[٥١] فضلا عن علاقاتها التجارية مع الأندلس عن طريق ميناء حنين التابع لها إذ استفاد أهلها وحكامها من هذا الموقع فعقدوا صلاتٍ تجارية واسعة مع البلاد التي حولها [٥٢].

لم تقتصر أهمية تلمسان كونها مركزا تجاريا وسوقا لمنتجات الأقاليم المحيطة بها فحسب بل تعدى ذلك إلى كونها ذات إنتاجات وصناعات محلية فعلى الصعيد الصناعي تُستورد منها ثياب الصوف المصنوعة بأجود صناعة والتي تضاهي مثيلاتها المصنوعة في سائر المغرب كما ويصنع فيها لجم الخيل والسروج وغيرها من الصناعات الأخرى [٥٣] أما على الجانب الزراعي فمن المعروف أن هذه المدينة لديها سهل فسيح يمتاز بخصوبة التربة فضلا عن توفر المياه الصالحة للزراعة بوجود الأنهار والعيون والصهاريج المخزنة للمياه وبتوفر هذه العوامل نشط العامل الزراعي فيها وتنوعت محاصيلها الزراعية [٥٤] ويصف ابن سعيد [٥٥] غنى المدينة (كأنها من مدن الأندلس لمياهها وبساتينها وكثرة صناعها) ووصفها ابن الخطيب [٥٦] (هواء المقصور بها فريد وهوائها الممدود صحيح عتيد وماؤها برود صديد صحبتها أيدي القدرة .....فلا نحول فيها ولا شحوب ،خزانة زرع ، ومسرح ضرع ، فواكهها عديدة الأنواع ، ومتاجرها فريدة الانتفاع) .

تعددت المحاصيل الزراعية فيها إذ تكثر أشجار الجوز المنتشرة على سفح جبلها [٥٧] كما توجد أشجار الرمان والزيتون والتين وحدائق مملوءة بما تشتهيه الأنفس ويسر العيون من أنواع الفواكه والثمار [٥٨] فضلاً عن إنتاجها من الحبوب مثل الشعير وغيره من المحاصيل الأخرى كالباقلاء [٥٩] أما الثروة الحيوانية فعلى ما يبدو كانت في أحسن حال لتوفر المراعي النافع لهذا كانت حيواناتهم سمينه متعافية كثيرة الشحوم ونسبه التكاثر بينها عاليه جدا [٦٠] وخير دليل على حالتها وأدق وصف ما ذكره لنا مؤرخينا البلدانيين

فالمراكشي [٦١] يصفها (كثيرة الخصب رخيصة الأسعار كثيرة الخيرات والنعم) ،أما الإدريسي [٦٢] فيقول :- (غلاتها ومزارعها كثيرة وفواكهها جمة وخيراتها شامله ولحومها شحمية سمينة) ويصفها يحيى بن خلدون [٦٣] بقوله:(منجبه للحيوان والنبات كريمة الفلاحة زاكية الاصابه ربما انتهت في الزوج الواحد منها إلى اربعمئه مد كبير) .

إن هذه الغزارة في الثروات المتوفرة للمدينة ومكانتها الاقتصادية تجاريا وصناعيا وزراعيا مكن أهلها من الحصول على العيش الرغيد لرخص أسعارها وجعلهم أصحاب أموال كثيرة فجاء ترتيب المدينة في غنى وثراء ورفاهية أهلها بالترتيب الثالث بعد مدينة اغماث [٦٤] ومدينه فآس من بلاد المغرب العربي [٦٥] وتشتهر مدينه تلمسان بأنواع من الخيول تعرف بالخيول الراشدية وهي من أجود الأنواع[٦٦] .

تلمسان مركزا" علميا":

ازدهرت الحركة العلمية في مدينه تلمسان إذ شكلت مركزا من المراكز الإشعاع الحضاري الفكري والعلمي في العالم الإسلامي في المغرب العربي فضلا عن حدوث التلاقح العلمي بينها وبين الأندلس التي هي موضوع بحثنا ،فتعد تلمسان دار للعلماء والمحدثين وحمله الرأي على مذهب الإمام مالك ابن انس مذهب أهل السنة والجماعة [٦٧] وخرجت هذه المدينة العديد من العلماء الكبار ما لا يعد ولا يحصى [٦٨] فأصبحت من أعظم أمصار المغرب وضاهت أمصار الدول الإسلامية علماً وثقافة [٦٩] ،ومن المراكز العلمية في تلمسان المساجد المتعددة فيها ومسجد جامع تلمسان شاهد على ذلك ،فضلا عن المدارس العلمية التي أنشأت لهذه الغاية [٧٠] ومما زاد الحركة العلمية نشاطاً وازدهاراً وتطوراً اهتمام أولي الأمر بالعلم وأهله وتجلى هذا الاهتمام من خلال إنشاء مراكز علميه لنشر العلوم المختلفة مما أدى إلى بروز العديد من العلماء الذين اثروا الحياة الفكرية والعلمية في تلمسان بمؤلفاتهم العلمية وحلقاتهم الدراسية ومن أهم هذه المراكز مسجد تلمسان الذي تم إنشاءه عل يد إدريس الثاني [٧١] إذ أصبح هذا الجامع مركز من المراكز العلمية المهمة في المدينة [٧٢] ، كما اهتم أبو يحيى يغمراسن بن زيان (٦٨١-٧٠٣هـ/١٢٨٢-١٣٠٣م) حاكم تلمسان بالعلماء اذ كان يؤثرهم ويقربهم إليه ويعقد المجالس العلمية في قصره [٧٣] ،استمر هذا الاهتمام في عهد من جاء من بعده اذ نحنى أبـــــو سعيد عثمان بن يغمراســـن (٧٠٣-٧٠٧هـ/١٣٠٣-١٣٠٧م) منحى والده فاحتفظ بمن كان ببلاط أبيه من العلماء والأدباء وشجع على العلم والمعرفة [٧٤]، أما السلطان أبو حمو بن أبي سعيد عثمان بن يغمراسن(٧٠٧-٧١٨هـ/١٣٠٧-١٣١٨م) فقد جعل من مدينة تلمسان

منارةً للعلم يقصدها العلماء واهل الفكر ومستقطباً إليها أصحاب العلوم ويحفهم برعايته واهتمامه، فلما قدم إليه الشيخان أبو زيد عبد الرحمن وأبو موسى أبناء الفقيه الإمام الخطيب أبي عبدالله محمد بن عبدالله ونزلا مدينة تلمسان أكرمهم واحتفى بوجودهم وابتنى لهم مدرسةً ، فقاما بالتدريس فيها ، وتخرج على أيديهم العديد من طلبة العلم الذين ارتقوا فيما بعد إلى التدريس والفتيا [٧٥]، أما السلطان أبو تاشفين بن أبي حمو بن أبي سعيد(٧١٨-٧٣٧هـ/١٣١٨-١٣٣٦م)، لم يقل اهتماماً عمن سبقه بالعلم والعلماء اذ كان يحرص على إقامة المجالس العلمية والأدبية في قصره التي لعب فيها الشيخ الفقيه أبو موسى عمران المشدالي البجائي(ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م) دوراً بالغ الأهمية بين أقرانه من الفقهاء في المسائل الفقهية التي كانت محور الحديث والنقاش إذ لم يكن احد اعلم منه من معاصريه في مذهب الإمام مالك، فحفه السلطان بالرعاية والاهتمام[٧٦]، كما شملت رعايته قاضي الجماعة أبو عبدالله محمد بن منصور بن علي بن هديمه القرشي(ت٧٣٦هـ/١٣٣٥م) إذ ولاه منصب قاضي الجماعة بتلمسان وجعله كاتم سره وقربه إليه فأصبح من خاصته يستشيره في تدبير أمور مملكته[٧٧]، وبمرور الزمن توافد العلماء على اختلاف طوائفهم واختصاصاتهم العلمية باستمرار من الأندلس إلى المغرب واستقرار الكثير منهم وعبور الطلاب والعلماء المغاربة إلى الأندلس للدراسة بمعاهدها في اشبيلية Sevilla وقرطبة وبلنسية ومرسية وغيرها كان له الأثر في ازدهار الحركة الفكرية والعلمية بين البلدين (المغرب والأندلس) ولما انهار سلطان الموحدين بالأندلس وأخذت القواعد الأندلسية تسقط تباعا الواحدة تلو الأخرى عبر كثير من علماء الأندلس من أبناء تلك القواعد المنهارة إلى أفريقيا ولا سيما تونس وبجاية [٧٨] فكان لمدينة تلمسان نصيب من هذه الهجرة [٧٩] وقبل هذا الزمن كان هناك توافد للعلماء بين تلمسان والأندلس ذهابا وإيابا أثرى الحركة ألعلمية في مدينة تلمسان وجعلها مركز إشعاع حضاري مثلما كانت الأندلس .

المبحث الثاني: العلماء الوافدون من تلمسان الى الاندلس

مثلت الأندلس منبراً من منابر العلم والمعرفة ومركز إشعاع حضاري نهل منه العديد من العلماء وأفاض على بلدان العالم الإسلامي وغير الإسلامي بالعلم والمعرفة إذ أصبحت الأندلس محط أنظار طلبة العلم فشدوا إليها الرحال للنهل من العلوم المختلفة ومركز استقطاب العلماء من شتى البقاع فكان لعلماء تلمسان نصيب في ذلك إذ سافر العديد من علمائها وطلبة العلم إلى الأندلس وجابوا بقاعها ونهلوا من علمائها وسنحاول أن نذكر هؤلاء العلماء حسب العلوم التي اكتسبوها.

أولاً- علماء العلوم الدينية :

وتشمل هذه العلوم علوم القرآن وتفسيره والقراءات ،والفقه، والحديث، وأصول الدين ، وأصول الكلام ،وسيتم ترتيب العلماء بناءا" على أسبقية وفاتهم إن وجدت وإذا لم يتوفر التاريخ نعتمد على ما لدينا من معلومات تعطينا دلائل بأسبقية عالـــم على غيره وان لم يتوفر كل ذلك نتبع طريقة الحروف الهجائية .

١_ يعقوب بن حمود أو حماد الاغماتي(عاش بالقرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)

كنيته أبو يوسف [٨٠] بينما يحيى بن خلدون[٨١] يذكر كنيته أبو اسحق ، وهو عالم فقيه من أهل تلمسان [٨٢] رحل إلى الأندلس فلقي مدينة مرسية العالم أبي علي الصدفي وسمع منه جامع الترمذي في جامع مدينة مرسية murcia وذلك سنة ٥١١هـ/ ١١١٧م[٨٣] ثم عاد إلى بلده فحدث في جامع تلمسان القديم سنة ٥٢٣هـ/ ١١٢٨م[٨٤] وممن اخذ عنه يحيى بن عصفور وآخرين كثير[٨٥].

٢- فتح بن يحيى بن حزب الله الأنصاري

يكنى أبو نصر [٨٦] ويذكره ابن الجزري [٨٧] باسم فتح بن عبدالله أبو نصر المرادي التلمساني، من أهل تلمسان دخل الأندلس واخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل[٨٨] وغيره ، حج والتقى أثناء رحلته بأناس كثر وبعد عودته من فريضة الحج مارس الإقراء في مدينة فآس على الرغم من كفافة بصره واستمر على ذلك إلى أن توفى وكان كريم النفس[٨٩] ولم تذكر المصادر تاريخ وفاته ،وجاء ترتيبه استنادا" إلى من تعلم على يديه وهو الذي ترجم له من بعده وهو علي بن محمد بن عبدالله الكتامي التلمساني.

٣- علي بن محمد بن عبدالله الكتامي التلمساني(ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)

كنيته أبو الحسن وهو من اهل تلمسان ولد سنة ٥٩١هـ/١١٩٤م[٩٠] وهو احد القراء[٩١] مقرئ ضرير عرف بابن الخضار [٩٢]، اخذ القراءات عن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الكريم [٩٣] وعن المقرئ أبي نصر فتح بن يحيى [٩٤]، كان مجوداً للقرآن الكريم عالماً بالعروض دخل المرية Almeria [٩٥] ثم استقر بسبته وأُقرأ بها [٩٦]، وله تصانيف في أحكام القراءات وحفظها[٩٧] ، توفي يوم الجمعة ٢٥ ربيع الأول سنة ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م[٩٨].

٤- علي بن يحيى بن سعيد

علي بن يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الأنصاري ، تنقل بين المغرب والأندلس فدخل مدينة مراكش واشبيلية sevilla في الأندلس، وروى عن أبي الحسن بن أبي قنون وأبي عبدالله التجيبي ، ومن العلوم التي برع فيها الفقه فضلاً عن كونه أديباً حسن اللفظ وتصدر للإقراء في جامع قرطبة cordoba لمدة من الزمن ، ومن مؤلفاته مختصر الإشراف(٩٩).

٥- يوسف بن علي بن جعفر التلمساني

فقيه من أهل تلمسان حالفة الحظ في دخول الأندلس فروى في اشبيلية sevilla عن القاضي أبي بكر بن العربي(١٠٠).

ثانيا"- علماء جمعوا بين العلوم الدينية والاجتماعية:_

١- جابر بن احمد بن إبراهيم القرشي الحسني (عاش في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)

من أهل تلمسان يكنى أبو الحسن ، وروى عن أبي بكر بن خير وأبي القاسم السهيلي وكان من أهل العناية بالرواية والمعرفة بأسماء الرجال، وجمع مشيخة ابن خير على حروف المعجم فأفاد بها ، دخل اشبيلية سنة ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م ، وحدث بها وسُمع منه ، وكان ذا أدبٍ ولغةٍ ، فحصل على إجازات من مشايخ أهل الحديث(١٠١).

٢- محمد بن إبراهيم الغساني (ت٦٦٣هـ/١٢٦٤م).

من أهل تلمسان ، اخذ من أبي عبدالله التجيبي وابن عبد الحق وغيرهما ، ودخل اشبيلية sevilla وتعلم على يد أبي بكر بن طلحة ، كان ذا حظ حسن في رواية الحديث وضابطاً للغة وذا علم بالأدب والتاريخ والأنساب فضلاً عن كونه فقيهاً وشاعراً متديناً ، وابتعد عن مخالطة الرؤساء والتقرب منهم ، توفى لليلتين بقيتا من جمادي الأولى سنة٦٦٣هـ/١٢٦٤م(١٠٢).

٣- محمد بن أبو بكر بن عبدالله بن موسى الأنصاري(٦٨١هـ/١٢٨٢م).

تلمساني الأصل ، يكنى أبو عبدالله ،ولد في ذي الحجة سنة ٥٩٦هـ/١١٩م من شيوخه أبي عبدالله التجيبي وأبي عبدالله بن سليمان ، وعندما رحل إلى الأندلس تعلم على يد أبي الحسن بهل بن

مالك وغيره، اهتم بالتاريخ والأنساب وألف كتاب الجوهرة في نسب الرسول صلى الله عليه وسلم، توفي في السابع من ربيع الأول سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م[١٠٣].

٤- محمد بن محمد بن عبدالله الكتامي(ت ٧٦٧هـ/١٣٦٥م).

كنيته أبو عبدالله ، ولد بتلمسان يوم الاثنين منتصف ذي القعدة سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م [١٠٤]،ويعرف بابن الخضار [١٠٥] سمع بمدينة سبته من العالم الرئيس أبي القاسم المغربي سير الرسول صلى الله علية وسلم، والتقى في الأندلس وبالمغرب علماء كثيرين واخذ عنهم [١٠٦] ، رحل إلى دمشق وسمع من علمائها[١٠٧] ثم توجه إلى الأندلس بصفة تاجر ، وله معرفة في التاريخ [١٠٨] ، توفى بسبته يوم السبت آخر أيام شهر شوال سنة ٧٦٧هـ/١٣٦٥م[١٠٩].

٥- الساكب بن محمد بن وهبون الخزرجي

ولد بتلمسان وتجول ببلاد الأندلس وغيرها ،وروى عن أبي عبدالله الحجري ، وكان أديباً شاعراً، وعمل كاتباً لدى بعض الولاة [١١٠] ولم توضح المصادر متى تولى هذا المنصب ولمن من الولاة كما لم تفصح عن تاريخ وفاته .

ثالثا"- علماء تولوا مناصب إداريه :

١- عبدالله بن خليفه بن أبي عرجون (٥٣٤هـ/١١٣٩م)

تلمساني ،يكنى أبو محمد ، وهو فقيه حافظ ومحقق، سمع بالأندلس من أبي علي الغساني وغيره وكان حافظاً للحديث ، وولى القضاء في عدة أماكن من المغرب والأندلس [١١١] ، وتولى منصب قاضي القضاة بشرق الأندلس [١١٢]، توفي في تلمسان سنة ٥٣٤هـ/١١٣٩م [١١٣] .

٢- ابن جنون علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمن (عاش في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)

من أهل تلمسان ، كنيته أبو الحسن[١١٤] ، رحل إلى الأندلس واخذ عن أبي علي الصدفي وروى عنه ، كان حافظاً جليل القدر ولي قضاء الحضرة [١١٥]، كما تولى منصب قاضي الجماعة بمراكش ، وله مؤلفات منها مختصر في أصول الفقه سماه المقتضب الاشفى من أصول المستصفى ،ذُكر انه كان حياً أواخر سنة ٥٨٠هـ/١١٨٤م وقيل توفي سنة ٥٧٧هـ/١١٨١م [١١٦] .

٣- الفازازي محمد بن يخلفتن بن احمد بن تنفليت الحبشي البربري (٦٢١هـ/١٢٢٤م)

كنيته أبو عبدالله [١١٧] ، من أهل تلمسان ، روى عن أبي عبدالله التجيبي ، وكان من بيت علم ونباهه ، درس في غرناطة[١١٨]،تميز بجمال الهيئة وحفظه لصحيح البخاري كله أو معظمه فضلاً عن بلاغته ، فعمل كاتباً لدى محمد الناصر بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن(٥٩٥-٦١٠هـ/١١٩٩-١٢١٣م) [١١٩]،ثم نقله من الكتابة إلى القضاء وخيره أن يختار قضاء أي مدينة يشاء ، فاختار قضاء قرطبة cordoba ثم انتقل إلى قضاء مرسية Murcia سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م وبعدها عاد إلى قضاء غرناطة Granada سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م وبعدها استدعاه العلاء بن المنصور إلى القضاء في قرطبة cordoba واستمر في هذا المنصب إلى أن توفي سنة٦٢١هـ/١٢٢٤م [١٢٠] .

٤- اليعفري محمد بن عبد الحق بن سليمان (٦٢٣هـ/١٢٢٦م).

من أهل تلمسان وإشرافها ، يكنى أبو عبدالله ، روى بتلمسان عن أبيه وعن أبي علي الحسن بن الخراز وغيرهم، رحل إلى الأندلس وروى عن علمائها وأجاز له أبو الحسن بن هذيل ، وكان حافظاً من أهل الضبط ، فصيح اللسان وشاعراً ، وله مؤلفاً ضم فيه مروياته وذكر فيه شيوخه ، تولى قضاء تلمسان ولا نعلم كم بقي في هذا المنصب ومتى تولاه ، توفي سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م [١٢١].

٥- ميمون بن جباره بن خلفون الكتامي أبو تميم(ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م)

من أعيان الفقهاء في تلمسان [١٢٢]، روى عن عبدالله بن عبد الحق التلمساني ، رحل إلى الأندلس وتولى القضاء في بلنسية Valencia فحسنت سيرته فانتفع به الناس عدلاً وعلماً إذ علمهم أصول القراءة فاخذ عنه أبو جعفر الذهبي وأبو الحجاج بن مرضي ، ثم تولى قضاء بجاية لفترة من الزمن حتى صرف عنها[١٢٣]، توفي في تلمسان سنة ٦٨٤هـ/١٢٨٥م [١٢٤] .

٦- قبيله أبو موسى

نشأ بتلمسان وتعلم فيها الفقه ورحل إلى الأندلس فروى بالمرية Almeria عن أبي القاسم بن ورد وغيره ، وكان حافظاً متصرفاً بالعلوم جامعاً فضلاً عن كونه خطيب وأديب ، ولي قضاء اشبيلية sevilla لفترة من الزمن[١٢٥] ولم تسعفنا المصادر بتاريخ توليه ولا وفاته.

٧- مروان بن محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني .

يرجع أصل والده محمد بن علي إلى الأندلس ، وقد رحل إلى تلمسان وتولى القضاء فيها[١٢٦] تعلم على يد والده وغيره من العلماء الإجلاء في تلمسان ، وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ذا علم بالفتيا ، اعتلى منصب القضاء في أكثر من مكان كتلمسان وسبتة وغرناطة Granada ثم استقر في مرسية Murcia متوليا" القضاء فيها ،واستقر به المقام في مرسية murcia إلى وفاته[١٢٧] ،ولم تسعفنا المصادر بتاريخ وفاته.

المبحث الثالث: العلماء الوافدون من الأندلس إلى تلمسان

تعد مدينة تلمسان مركزاً حضارياً بارزاً وأدت دوراً في تقوية الصلات الثقافية ما بين المراكز الحضارية في العالم الإسلامي ولتلمسان صلات علمية مع الأندلس ، إذ أخذت الرحلات العلمية تفد من الأندلس إلى تلمسان كطلاب علم للنهل من علمائها في جميع الاختصاصات أو كعلماء لرفد الحركة العلمية في المدينة لاسيما وإنها أصبحت من مراكز الإشعاع الحضاري في المغرب ، وممن قدم إلى تلمسان لنشر العلم أو للتعلم من أهل الأندلس:-

أولاً- علماء في العلوم الدينية:

١- ابن الصيقل احمد بن سلمه بن احمد بن يوسف الأنصاري (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م) .

من أهل لورقة lorca[١٢٨]، وسكن تلمسان ، كنيته أبو جعفر وأبو العباس ،روى واخذ العلم عن ابن الدباغ وابن بشكوال ، وكان من أهل الاهتمام والعناية بالحديث متقناً ضابطاً له، حدث وسمع منه الناس وروى عنه أبو عبدالله الصفار وأبو زكريا بن عصفور التلمساني ،توفي في السادس من محرم سنة ٥٩٨هـ/١٢٠١م [١٢٩].

٢- محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة الاشبيلي (٦٠٠هـ/١٢٠٣م).

كنيته أبو بكر وأبو عبدالله ، من أهل اشبيلية sevilla[١٣٠]، انتقل إلى مدينة تلمسان وتعلم القراءات على يد كل من أبي الحسن شريح وأبي العباس بن حرب وغيرهم وأجازوا له [١٣١]، كما

سمع من شريح موطأ مالك وصحيح البخاري ،تميز بحسن قرأته وضبطه لرواية الحديث [١٣٢]، ومن تلاميذه وروى عنه اسحق بن إبراهيم بن عبد العزيز احمد الهـواري وأبو زكريا يحيى بن عصفور [١٣٣]، توفي في شهر رجب سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٣م [١٣٤].

٣- محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد التجيبي(ت٦١٠هـ/١٢١٣م).

يكنى أبو عبدالله وهو من أهل لقنت Alicante[١٣٥] من إعمال مرسية Murcia، ولد سنة٤٥٠هـ/١١٤٥م[١٣٦]، رحل إلى مدينة تلمسان وتتلمذ على يد نسيبه بن احمد بن معيط سنة ٥٦٥هـ/١١٦٩م [١٣٧]، فضلاً عن أخذه العلم من ١٣٠ شيخا" ومن بينهم السلفي الذي لازمه أكثر من غيره [١٣٨]، رحل إلى المشرق لأداء فريضة الحج وبعد عودته استقر في مدينة تلمسان فتتلمذ على يديه طلاب كثيرون ، كان حافظاً للحديث ، وله تواليف عدة منها برنامجه الأصغر ، ومعجم شيوخه ، وكتاب في حب الرسول صلى الله عليه وسلم [١٣٩]،توفي بتلمسان في جمادي الأولى سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م عن عمر يناهز السبعين [١٤٠].

٤- عبدالرحمن بن محمد بن احمد المكتب

من أهل شاطبة jativa [١٤١]، يكنى أبو زيد ، رحل إلى تلمسان وروى الحديث عن أبي محمد بن أيوب ، وممن حدث عنة أبو عبدالله بن عبد الحق التلمساني[١٤٢].

ثانياً- علماء برعوا في العلوم الدينية والاجتماعية :

١-عبيدالله بن عمر بن هشام الحضرمي الاشبيلي(ت٥٥٠هـ/١١٥٥م).

كنيته أبو محمد وأبو مروان ويعرف بعُبيد[١٤٣]،اصلة من اشبيلية sevilla واليها ينتسب وكانت ولادته في قرطبة cordoba سنة ٤٨٩هـ/١٠٩٥م تعلم القراءات على يد العلماء الأجلاء، أبو القاسم ، وأبو الحسن عون الله بن محمد وآخرين ، وسمع الحديث من أبي محمد بن عتاب واخذ العربية والآداب عن أبي محمد بن منتان[١٤٤]، كان شاعراً فضلاً عن كونه مقرئاً إذ تصدر للإقراء في مراكش[١٤٥]، أقام في مدينة تلمسان سبع سنين يقرأ بجامعها ، ثم عاد إلى الأندلس فسكن في المرية ،ثم

انتقل إلى مرسية murcia [١٤٦]، ومن تصانيفه ومؤلفاته الإفصاح في اختصار المصباح،وشرح مقصورة ابن دريد ، توفي سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م [١٤٧].

٢- صالح بن أبي القاسم خلف بن عامر الأنصاري الأوسي(ت٥٨٦هـ/١١٩٠م).

كنيته أبو الحسن وهو من أهل مالقة malaga ، ولد سنة ٥٠٠هـ/١١٠٦م [١٤٨]، روى عن أبي علي منصور وغيره ، ثم رحل الى تلمسان والتقى بابي جعفر باق ، واخذ عنه علم الكلام وتنقل في بلاد المغرب العربي ينهل من علمائها ، توفي أوائل رمضان ٥٨٦هـ/١١١٩٠م [١٤٩].

٣- يحيى بن سعيد بن مسعود المقرئ(ت بعد ٦٠٠هـ/١٢٠٣م).

كنيته أبو زكريا ويعرف بالقلني نسبة إلى قلنه وهي من بلاد الثغر الشرقي ،رحل إلى تلمسان وتصدر للإقراء بها[١٥٠]، وفضلاً عن كونه مقرئ كان من أهل اللغة والشعر وله شعر كثير معظمه في الزهد [١٥١] ومن شعره

عفوكَ اللهُمَ عنا خيرُ شيءٍ نتمنا ربُ إنا قد جهلنا في الذي قد كان منا
وخطئنا وخلطنا ولهونا ومجنــا إن يكن ربُ أسأنا ما أسانا بِـكَ ظنـا [١٥٢]

ومن تلامذته أبو العباس بن مزين ويذكر انه قرأ عليه القراءات السبع في القران الكريم، وأجاز له وذلك في جمادي الأولى سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٣م [١٥٣] .

٤-محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن مالك بن إبراهيم الرندي الشهير بابن عباد (٧٩٢هـ/١٣٨٩م).

كنيته أبو عبدالله ، ولـــد سنة ٧٣٣هـ/١٣٣٢م فـــي بلدة رندة Ronda [١٥٤] ونشأ بها [١٥٥] وحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين[١٥٦]، اشتغل بطلب العلوم النحوية والأدبية والأصولية والفرعية ، فاخذ علوم القرآن عن والده واللغة العربية عن خاله القاضي الفقيه غبدالله الفريسي والموطأ من العالم الفقيه عبد النور ، رحل إلى تلمسان وتتلمذ على يد العلامه أبي عبدالله التلمساني [١٥٧]، عمل خطيباً في جامع القرويين بفآس واستمر على ذلك خمس عشرة سنة [١٥٨]،إلى أن توفي سنة ٧٩٢هـ/١٣٨٩م[١٥٩].

ثالثاً – علماء جمعوا بين العلوم الدينية والعقلية:

١-شعيب ابن الحسين الزاهد الأندلسي(ت ٥٩٠هـ/١١٩٣ م).

كنيته أبو مدين [١٦٠]وهو من حصن منتوجب من ناحية اشبيلية [١٦١] كان من أهل العمل والاجتهاد وزاهداً إذ كان من علماء وحفاظ الحديث خصوصا جامع الترمذي[١٦٢]رحل إلى المغرب فتتلمذ على يد الشيخ أبي الحسن بن حرزهم والشيخ أبي يعزى[١٦٣] ثم توجه إلى المشرق والتقى بعلمائها واخذ منهم[١٦٤]، استوطن في بجاية لفترة من الزمن بعدها انتقل إلى تلمسان واستقر بها إلى أن توفي فيها سنه ٥٩٠هـ/١١٩٣م [١٦٥].

٢-علي بن موسى بن محمد بن شلوط (ت ٦١٠هـ/١٢١٣ م).

كنيته أبو الحسن ويعرف بالشبارتي من أهل بلنسية valencia له رحله لأداء فريضة الحج وفي مكة سمع من العالم أبي الحسن علي بن حميد الطرابلسي وبعد عودته من أداء مناسك الحج سكن في مدينه تلمسان واخذ عنه الناس هناك لم يقف عند العلوم الدينية إذ تعلم مهنه الطب واحترفها وعاد إلى بلده محترفاً هذه المهنة [١٦٦].

٣-سعيد بن محمد بن إبراهيم بن عاصم الغساني (عاش في ق ٨ هـ)

كنيته أبو عثمان من أهل غرناطة ولد سنه ٦٩٩هـ/١٢٩٩ م كان يتمتع بالمعرفة والذكاء والإدراك وله معرفة في أصول الفقه والحساب فضلا عن تمتعه بقريحة شعرية ومن مشايخه الأستاذ الخطيب أبي القاسم ابن خيري ، رحل إلى تلمسان مع مجموعـة من العلماء منهم أبو اسحق التلمساني [١٦٧] .

٤- علي بن محمد بن علي القرشي الأندلسي الشهير بالقلصادي (ت ٨٩١هـ/١٤٨٦ م).

كنيته أبو الحسن [١٦٨] ولد بحدود سنة ٨١٥هـ /١٤١٢ م [١٦٩] أصله يرجع إلى منطقه بسطة Baza[١٧٠] وبها تفقه وتعلم قراءه القران الكريم والحساب ثم انتقل إلى مدينة غرناطة فاستوطن بها واخذ العلم بها عن أبي عبدالله السرقسطي وأبو اسحق بن فتوح [١٧١]،ثم بعدها ارتحل إلى المشرق ومر بمدينة تلمسان فأخذ عن علمائها أمثال العالم أبو الفضل قاسم العقباني وأبو العباس ابن زاغ [١٧٢] في علم التفسير والحديث والفقه والحساب والهندسة ، وصنف في تلمسان كتاب التبصرة في الغبار وشرح ارجوزة الشران [١٧٣]، ومن مؤلفاته قانون الحساب ،وكشف الجلبات في علم الحساب ، النصيحه في السياسة

العامة والخاصة ، اشرف المسالك إلى مذهب مالك، شرح مختصر خليل ، شرح الرسالة، توفي في مدينة باجة Baja [١٧٤] الإفريقية بمنتصف ذي الحجة سنة٨٩١هـ/ ١٤٨٦م [١٧٥].

رابعاً- علماء اسندت لهم مهام ادارية:

١- محمد بن احمد بن محمد بن سفيان السلمي(عاش في ق٦هـ).

كنيته أبو بكر وهو من بني سفيان ، من أهل لقنت Alicante أعمال مرسية ، تولع بالكتابة فبرع بها، فعمل كاتبا لدى ولاة البلاد ، اخذ علمه من أبي القاسم بن الجنان وأبي محمد بن أبي جعفر ، انتقل إلى تلمسان وتتلمذ على يد الشيخ أبو عبدالله بن عبد الحق التلمساني وأجاز له في ذي الحجة سنة ٥٥٧هـ/١١٦١م[١٧٦]، تميز بامتلاكه قريحة شعرية ومن شعره

حيث لا نسبةً إليكَ دعتنـــــي بل دعتنا للألفةِ الاحســابُ
لي أصلٌ يحكيهِ أصلُكَ مجدا" والمعالي في أهلِها أنســابُ[١٧٧]

٢- محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمذاني (٦٠١هـ/١٢٠٤م).

كنيته أبو عبدالله ، أصله من الأندلس ونشأ بتلمسان[١٧٨] ، وهو فقيه حافظ للمسائل ذا بصيرةٍ في الفتيا ، ولي قضاء تلمسان ومدن أخرى كغرناطة ومرسية[١٧٩]، ثم تولى منصب قاضي الجماعة في مراكش أواخر سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م ،وانتقل إلى مدينة اشبيلية سنة ٥٩٢هـ/١١٩٥م ، إلا انه أعيد إلى منصبه في مراكش مرة ثانية ، فحسنت سيرتهُ إذ كان عادلاً ولم يجلد احد بسوط طول فترة ولايته ، توفى سنة ٦٠١هـ/١٢٠٤م [١٨٠].

٣- عبدالله بن عمرو بن محمد بن يوسف الخزرجي (ت٦١٣هـ/١٢١٦م).

كنيته أبو محمد ، من أهل قرطبة ، نشأ بتلمسان ،واخذ القراءات والعربية من أبي عبد الملك مروان بن عبد العزيز ، تميز كونه أديباً وكاتباً بليغاً ، عمل كاتباً في قرطبة لدى ولاتها ، كما ولي منصب القضاء فحمدت سيرته ، توفى بعد صلاة الظهر من يوم الجمعة ١٢ رمضان ٦١٣هـ/١٢١٦م [١٨١].

٤- حبيب بن كذا السلمي (ت٦٢٥هـ/١٢٢٧م).

من أهل قرطبة cordoba ، اخذ القراءات في تونس ،وتولى القضاء في مدينة قرطبة cordoba ، ثم انتقل إلى مدينة تلمسان واستقر بها إلى أن توفى هناك سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٢٧م[١٨٢].

٥-عبد الرحمن بن يخلفتن بن احمد (ت٦٢٧هـ/١٢٢٩م).

كنيته أبو زيد ، ولد بقرطبة سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م ونشأ بها [١٨٣]، كان حافظاً ذكياً وذا حظ ومعرفة في أصول الفقه وعلم الكلام وسرعة البديهية [١٨٤]، فضلاً عن كونه شاعراً متمكناً، روى عن أبي الوليد يزيد بن عبد الرحمن وأبي محمد عبيدالله وغيرهم، تجول في بلاد المغرب ومن ضمنها تلمسان إذ استقر فيها لفترة ، كما عمل كاتباً لدى الولاة والأمراء في المناطق التي استقرها بها[١٨٥]، ومن مؤلفاته المعشرات الزهدية والمعشرات المحبية وترجمتها النفحات القلبية واللقحات الشوقية [١٨٦]، ولديه قصائد في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم[١٨٧]،انتقل إلى مدينة مراكش وتوفي فيها سنة ٦٢٧هـ/١٢٢٩م[١٨٨].

٦-محمد بن عبدالله بن داود بن خطاب الغافقي(ت٦٣٦هـ/١٢٣٨م).

كنيته أبو بكر ن من أهل مرسية murcia ، روى عن أبي بكر جهور وأبي المطرف عميرة وغيرهم ، وكان من أوفر الكتاب حظاً وادباً وشعراً ،ولم تقف حصيلته على ذلك إذ كان فقيهاً ومن اعرف الفقهاء بأصول الفقه ، عمل كاتباً في غرناطة ، ثم رحل إلى تلمسان فاستكتبه الأمير يغمراسن بن زيان(٦١١-٦٨١هـ/١٢١٤-١٢٨٢م) [١٨٩] واستمر مستقراً في تلمسان إلى وفاته سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٨م [١٩٠].

٦- إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم الغرناطي(ت٧٦٥ هـ/١٣٦٣م).

إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن اسحق بن احمد بن إسماعيل بن قاسم الغرناطي ، من البارعين في الخط فائق النظم ، اشتغل بالعلم والحديث والشعر ورحل لأداء مناسك الحج وزار دمشق فسمع من علمائها ثم انتقل إلى بجايه فعمل كاتباً لدى واليها آنذاك لفترة من الزمن بعدها انتقل إلى تلمسان واستقر به المقام فيها إلى أن وافاه الأجل سنة ٧٦٥هـ/١٣٦٣م [١٩١].

٧- أبو عبدالله محمد بن علي بن الازرق الاندلسي (ت٨٩٦هـ/١٤٩٠م).

من أهل غرناطة ، تولى منصب قاضي الجماعة فيها، وهو عالم بالمنطق والنحو[١٩٢]، وله تآليف عدة منها (بدائع السلك في طبائع الملك)، (شفاء العليل في شرح مختصر الشيخ خليل) ، (روضة

إعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام) [١٩٣]،انتقل إلى تلمسان بعد تعرض غرناطة للمحاصرة من قبل الإفرنج ، طلباً للنجدة والمساعدة للوقوف مع أهالي غرناطة لكن دون جدوى إلى أن استقر به المقام قاضياً في مدينة القدس واستمر هناك إلى أن وافاه الأجل في ١٥ ذي الحجة سنة ٨٩٦هـ/١٤٩٠م [١٩٤].

المبحث الرابع : علماء تنقلوا بين الأندلس وتلمسان من غير أهلها

١- عمر بن عبدالله بن عمر السلمي (ت٦٠٢ هـ/١٢٠٥م).

كنيته أبو حفص ، ولد بمدينة اغماث سنة ٥٣٠هـ/١١٣٥م ، روى عن جده لامه أبي عبدالله بن علي اللخمي ، كما درس على يد العالم أبو بكر بن طاهر كتاب سيبويه فأصبح من أهل المعرفة فضلاً عن كونه كاتباً وشاعراً ، تولى قضاء تلمسان ثم انتقل إلى قضاء مدينة فآس بعدها انتقل إلى مدينة اشبيلية وولي القضاء بها واستقر فيها إلى وفاته في ٢٥ ربيع الأول ٦٠٢هـ/١٢٠٥م [١٩٥].

٢-حسين بن يوسف بن يحيى بن احمد السبتي(ت٧٥٣هـ/١٣٥٢م).

كنيته أبو علي ولد سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٤م، نزيل تلمسان، له معرفة بالعربية والأصول حج ورحل إلى غرناطة وتولى القضاء ببلاد مختلفة ثم رحل إلى تلمسان وتولى منصب قضاء الجماعة فيها ، توفي ٧٥٣هـ/١٣٥٢م[١٩٦].

٣-منصور بن علي بن عبدالله الزواوي(ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م).

كنيته أبو علي ولد بمدينة بجاية سنة ٧١٠هـ/١٣١٠م ، كان ذا علم ودين ومعرفة بالفتيا اخذ عن ابيه ببجاية كما درس في تلمسان ثم وفد إلى الأندلس فأقرأ بها ودرس على يد الفقيه أبو عبدالله الرندي ثم انصرف عنها سنة ٧٦٥هـ/١٣٦٣م إلى تلمسان فأستقر بها وقد برع في علوم عده كالأصول والمنطق وعلـم الكلام والحسـاب والهندسة تـوفي بتلمسان سنة ٧٧٠هـ/١٣٦٨م [١٩٧].

٤-عبد الرحمن بن البهاء محمد بن المحب علي بن يوسف (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

ولد في شهر رمضان سنة ٧٣٢هـ/١٣٣١م بتونس كان فقيهاً عالماً بالنحو وتعلم القراءات السبع ،رحل إلى الأندلس فدخل غرناطة سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٤م وتلقاه سلطانها ابن الأحمر (محمد الخامس بن يوسف الأول ٧٦٣-٧٩٣هـ/١٣٦٢-١٣٩١م) فأكرمه ثم انتقل إلى تلمسان فأقام فيها مدة من الزمن ، توفي سنه ٨٠٨هـ/١٤٠٥م [١٩٨].

الخاتمة

١- أوضح البحث أهم التسميات التي أطلقت على تلمسان والاختلاف في لفظ تلمسان من مؤرخ إلى آخر ،كما بين الموقع الجغرافي المهم الذي احتلته المدينة إذ أتاح لها إمكانية الاتصال بالمدن الإسلامية من الناحية التجارية والعلمية.

٢- اظهر البحث أن مدينة تلمسان شكلت مركزاً من مراكز التلاقح الفكري والعلمي بين المدن الإسلامية ، إذ ظهر فيها العديد من العلماء رفدوا الحركة العلمية بمختلف الاختصاصات العلمية ،فأثرت وتأثرت بالمدن التي حولها.

٣- ابرز البحث الصلات العلمية بين مدينة تلمسان والأندلس كونهما مركزين علميين إذ حدثت رحلات علمية للعلماء وطلبة العلم بشكل متبادل بين المركزين ، وما لهذا من تأثير في تبادل العلم والمعرفة بينهما في شتى مجالات العلوم العقلية والنقلية.

الهوامش:

(١) أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله(ت٢٥٧هـ)،فتوح مصر والمغرب،مكتبة الثقافة الدينية(لامكان،١٤١٥هـ/١٩٩٥م)،ص٢٣٧؛ابن الفقية،أبو عبدالله احمد بن محمد(ت٣٦٥هـ)، البلدان،تح:يوسف الهادي،ط١،عالم الكتب(بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ،ص١٣٣ .

(٢) ابو يعقوب،احمد بن اسحق(٢٩٢هـ)،البلدان،ط،دار الكتب العلمية(بيروت،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)،ص١٩٦.

(٣) ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز(ت٤٨٧هـ)،المسالك والممالك،دار الغرب الاسلامي (لامكان،١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

(٤) شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل (٧٤٩هـ)،مسالك الابصار في ممالك الامصار ،ط١،المجمع الثقافي(ابو ظبي،١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)،ج٤،ص٢٠٦ .

(٥) ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم(٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح:احسان عباس،ط٢،مؤسسة ناصر للثقافة(بيروت،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)،ص١٣٦ .

(٦) ابو بكر زكريا يحيى بن مجمد بن محمد بن الحسن بن خلدون(٧٨٠هـ)،بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبدالواد، مطبعة ببيرفونطانا الشرقية٠الجزائر،١٣٢١هـ/١٩٠٣م)،ج١،ص٩ .

(٧) ابو زيدون عبدالرحمن بن محمد المغربي(٨٠٨هـ)،ديوان المبتدأ والخبرفي تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تح: خليل شحاذة،ط٢،دار الفكر(بيروت،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)،ج٧،ص١٠٨ .

(٨) ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله(٦٢٦هـ)،معجم البلدان،ط٢،دارصادر(بيروت،١٤١٥هـ/١٩٩٥م)،ج٢،ص٤٤؛ابن عبدالحق،عبدالمؤمن بن شمائل(٧٢٩هـ)،مراصد الاطلاع على اسماء الامكنه والبقاع،ط١،دار الجيل(بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩٢م)،ج١،ص٢٧٢ .

(٩) المقري،شهاب الدين احمد بن محمد(١٠٤١هـ)،نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب،تح:احسان عباس،ط٧،دار صادر(بيروت،١٣١٨هـ/١٩٠٠م)،ج٧،ص١٣٣ .

(١٠) ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري الابلي التلمساني ، ولد سنة ٧٨١هـ، وكان ابوه قائدا" من قواد تلمسان وامه ابنة قاضي تلمسان محمد بن غلبون ن سمع من جده وتفقه فمهر بالعلوم العقلية حتى فاق اقرانه، تنقل بين البلدان حتى استقر به المقام في تلمسان وتوفي فيها سنة ٧٥٧هـ، ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد(ت٨٥٢هـ)، الدر الكامنه في اعيان المائه الثامنه،تح: محمد عبد المعيد،ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية (الهند،١٣٩١هـ/١٩٧٢م)،ج٥،ص١٣٠١٤؛المقري ،نفح الطيب، ج٥،ص٢٤٤ .

(١١) بغية الرواد،ج١،ص٩ .

(١٢) نفح الطيب،ج٧،ص١٣٤ .

(١٣) الادريسي،محمد بن عبدالله بن ادريس(٥٦٠هـ)،نزهة المشتاق في اختراق الافاق،ط١،عالم الكتب(بيروت،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)،ج١،ص٢٤٨ ؛يحيى بن خلدون،بغية الرواد، ج١،ص٢٠.

(١٤) البكري،المسالك والممالك،ج٢،ص٧٤٦ ؛ المراكشي، (عاش في ق٦هـ)، الاستبصار في عجائب الامصار،دار الشؤون الثقافيه(بغداد،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)،ص١٧٦؛ابن خلدون،العبر،ج٧،ص١٠٢ .

(١٥) الادريسي،نزهة المشتاق،ج١ ،ص١٤٨ .

(١٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢ ،ص٤٤ .

(١٧) الادريسي،نزهة المشتاق،ج١،ص١٤٨ .

(١٨) الادريسي،نزهة المشتاق،ج١،ص٢٥٠ .

(١٩) البكري،المسالك والممالك،ج٢،ص٧٤٥؛المراكشي،الاستبصار،ص١٧٦؛يحيى بن خلدون،بغيه الرواد،ج١،ص٢٠ .

(٢٠) المقري، نفح الطيب،ج٧،ص١٢٤ .

(٢١) البكري،المسالك والممالك،ج٢،ص٧٤٥؛الحميري،الروض المعطار،ص١٣٥ .

(٢٢) الرباط:لم اعثر لها على ترجمه.

(٢٣) ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى(ت٦٨٥هـ)،الجغرافيا، تح: اسماعيل العربي، مطبعة المكتب التجاري للطباعة(لامكان،د.ت)،ص٣٤.

(٢٤) ابن فضل العمري،مسالك الابصار في ممالك الامصار،ج٤،ص٢٠٦ .

(٢٥) فاس: مدينة مشهوره على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البحر واجل مدنه قبل ان تختط مدينة مراكش ، ياقوت الحموي، ج٤،ص٢٣٠ .؛ ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع،ج٣،ص١٠١٤ .

(٢٦) ابن سعيد المغربي، الجغرافيا،ص٣٤ .

(٢٧) البكري، المسالك والممالك،ج٢، ص٧٤٥؛ الحميري، الروض المعطار،ص١٣٥ .

(٢٨) اليعقوبي، البلدان،ص١٩٦ .

(٢٩)ابن فضل العمري،مسالك الابصار،ج٤،٢٠٦ .

(٣٠) البكري، المسالك والممالك،ج٢،ص٧٤٦ ؛يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص٢٠ .

(٣١) كل موضع يسكن سهلا" كان ام جبلا" بشرط ان يزرع يسمى فحصن ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤،ص٢٣٦؛الفيروزآبادي،مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب(٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ط٨، مؤسسة الرسالة(بيروت،١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)،ج١،ص٦٢٥ .

(٣٢) الحميري،الروض المعطار،ص١٣٥ .

(٣٣) يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص٩ ؛المقري،نفح الطيب،ج٧،ص١٣٤ .

(٣٤) يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص٩ ؛ لسان الدين بن الخطيب،ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد الغرناطي(ت٧٧٦هـ)،معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار،مكتبة الثقافه الدينيه،(القاهرة،١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)،ص١٨٤؛ المقري ،نفح الطيب،ج٧،ص١٣٤-١٣٥ .

(٣٥) الحميري، الروض المعطار،ص١٣٥ .

(٣٦) البكري،المسالك والممالك،ج٢،ص٧٤٦؛ الحميري، الروض المعطار،ص١٣٥ .

(٣٧) يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص١٠ .

(٣٨) البكري،المسالك والممالك،ج٢،ص٧٤٦؛ الحميري، الروض المعطار،ص١٣٥ .

(٣٩) البكري،المسالك والممالك،ج٢،ص٧٤٦ .

(٤٠) الحميري، الروض المعطار،ص١٣٥ .

(٤١) يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص١٧ .

(٤٢) لم اعثر له على ترجمه.

(٤٣) يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص١٧؛المقري، نفح الطيب،ج٧،ص١٣٠ .

(٤٤) لم اعثر له على ترجمه.

(٤٥) يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص١٠ .

(٤٦) يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص١١ .

(٤٧) خالد بن عيسى بن احمد بن ابي خالد البلوي صاحب الرحلة تاج المفرق في تحلية المشرق التقى اعلاما" اثناء رحلته واخذ عنهم وكانت رحلته سنة ٧٣٧هـ توفى سنة ٧٦٧هـ، ابن القاضي،ابو العباس محمد المكناسي(١٠٢٥هـ)،درة الحجال في اسماء الرجال، تح: محمد الاحمدي،ط١،دارالنصرللطباعه(القاهرة،١٣٨٩هـ/١٩٧٠م)،ج١،ص٢٦٢ .

(٤٨) ابو البقاء البلوي، خالد بن عيسى بن احمد(ت٧٦٧هـ)،تاج المفرق في تحلية علماء المشرق،لامطبعة(لامكان،د.ت).

(٤٩) يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص١١.

(٥٠) يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص١٧ .

(٥١) الادريسي، زهة المشتاق،ج١،ص٢٥٠ ؛الحميري، الروض المعطار،ص١٣٥ .

(٥٢) الفرد، دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة احمد الشنتاوي،دار الفكر (لامكان،د.ت)،مج٥،ص٤٥٦ .

(٥٣) ابن سعيد المغربي، الجغرافيا،ص٣٤ ؛ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢،ص٤٤ .

(٥٤) البكري ،المسالك والممالك،ج٢،ص٧٤٦ ؛المراكشي،الاستبصارفي عجائب الامصار،ص١٧٦-١٧٧ ؛الحميري، الروض المعطار،ص١٣٥ .

(٥٥) الجغرافيا، ص٣٤ .

(٥٦) معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، ص١٨٤ نفح الطيب،ج٧،ص١٣٥ .

(٥٧) المراكشي،الاستبصارفي عجائب الامصار،ص١٧٦.

(٥٨) يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص١٠ .

(٥٩) يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص١٩ .

(٦٠) يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص١٩ ؛الادريسي، نزهة المشتاق،ج١،ص٢٤٨؛الحميري،الروض المعطار،ص١٣٥ .

(٦١) الاستبصار في عجائب الامصار،ج٢،ص٧٤٦ .

(٦٢) نزهة المشتاق،ج١،ص٢٤٨ .

(٦٣) يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص١٩ ؛المقري، نفح الطيب،ج٧،ص١٣٥ .

(٦٤) اغماث: مدينة بالمغرب بقرب درعه بينها وبين نيس مرحلة واغماث مدينتان تسمى احدهما اريكة والاخرى اغماث هيلانه وهي مدينة عظيمة تبعد عن سجلماسة ثمانية مراحل ومثلها الى مدينة فاس ، ابن حوقل، ابو القاسم بن حوقل التصيبي(٣٦٧هـ/٩٧٧م) ،صورة الارض،دار مكتبة صادر(بيروت،١٣٥٦هـ/١٩٣٨م)،ص٩١؛الادريسي،نزهة المشتاق،ج١،ص١٢٠؛المراكشي، الاستبصار،ص٢٠٧ ؛ ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٢٥٥ ؛ابن عبدالحق،مراصد الاطلاع،ج١،ص٩٨ ؛الحميري،الروض المعطار،ص٤٦ .

(٦٥) الادريسي،نزهة المشتاق،ج١،ص٢٤٨؛ الحميري،الروض المعطار،ص١٣٥ .

(٦٦) ؛ ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢،ص٤٤ .

(٦٧) البكري، المسالك والممالك،ج٢،ص٧٤٦ ؛المراكشي،الاستبصار،ص١٧٧ ؛يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١ ،ص٢١ ؛الحميري، الروض المعطار،ص١٣٥ .

(٦٨) المقري، نفح الطيب،ج٧،ص١٣٦ .

(٦٩) ابن خلدون ،العبر،ج٧،ص١٠٥ .

(٧٠) البكري، المسالك والممالك،ج٢،ص٧٤٦ ؛المقري ،نفح الطيب،ج٧،ص١٣٤ .

(٧١) ادريس الثاني: ادريس بن ادريس بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ،توفي والده ولاتزال والدته حامل به ، وقد حفظ له ملكه راشد بن سليمان بن حدير الى ان ولد وجدد له البيعه في العاشر من عمره ، واستمر ادريس في حكمه الى ان توفي سنة٢١٣هـ، لسان الدين ابن الخطيب،ابو عبدالله بن محمد بن عبدالله(٧٧٦هـ)، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام،تح: سيد كسروي،ط١، دار الكتب العلمية(بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)،ج٢،ص٣٧٤ ؛ ابن خلدون،ج١،ص٣١ .

(٧٢) الفرد،دائرة المعارف الاسلامية،ص٤٥٥ .

(٧٣) يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج٢،ص١١٠.

(٧٤) يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج٢،ص١١٨.

(٧٥) يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج٢،ص٧١-٧٢.

(٧٦) يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج٢،ص٧٣.

(٧٧) النباهي ،أبو الحسن علي بن عبدالله بن محمد (ت٧٩٢هـ)ن الرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا،ط٥ندار الافاق الجديدة (بيروت،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)،ص١٣٤.

(٧٨) بجاية: مدينة على ساحل البحربين افريقية والمغرب كان اول من اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بلكين سنة ٤٥٧هـ، وبينها وبين جزيرة فرغناي اربعة ايام، ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١،ص٣٣٩ .

(٧٩) عنان ، محمد بن عبدالله، دولة الاسلام في الاندلس،ط٢،مكتبة الخانجي(القاهرة،١٤١٠هـ،١٩٩٠م)، العصر الثالث، القسم الثاني،ص٦٤٧.

(٨٠) ابن الابار ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله الاندلسي(٦٥٨هـ)،التكملة لكتاب الصلة،تح: جلال الاسيوطي،ط٢،دار الكتب العلمية(بيروت،١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م)،ج٤،ص٢٣٢ .

(٨١) بغية الرواد،ج١،ص٤٧ .

(٨٢) ابن الابار ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله الاندلسي(٦٥٨هـ)،معجم اصحاب القاضي الصدفي،ط١،مكتبة الثقافة الدينية(مصر،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)،ص٣٢١ .

(٨٣) ابن الابار ، التكمله ،ج٤ ،ص٢٣٢؛ معجم اصحاب القاضي، ص ٣٢١؛ يحيى بن خلدون، بغيـــــه الرواد،ج١،ص ٤٧.

(٨٤) ابن الابار ، التكمله ،ج٤ ،ص٢٣٢؛ معجم اصحاب القاضي، ص ٣٢١.

(٨٥) ابن الابار ، التكمله ،ج٤ ،ص٢٣٢؛ يحي بن خلدون، بغيه الرواد،ج١،ص ٤٧.

(٨٦) الغرناطي ،ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن زبير (ت ٧٠٨هـ)،صله الصله ،دار الكتب العلميه (بيروت،١٣٩٠هـ/١٩٧١م)،ص ٢٧٩.

(٨٧) شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)،غايه النهايه في طبقات القراء ، ط ١،مكتبه ابن تيميه(لا مكان ،١٣٥١هـ/١٩٣٣م)،ج٢،ص٦.

(٨٨) ابو الحسن بن هذيل وهو احد القراء في الاندلس وقد تعلم على يديه العديد من طلاب العلم ،ابن الجزري ،غايه النهايه في طبقات القراء،ج١،ص٥٠٠،ج٢،ص٢٢.

(٨٩) ابن الابار ، التكمله ،ج٤ ،ص٦١؛ الغرناطي صله الصله،ص٢٧٩ .

(٩٠) الغرناطي ، صله الصله ،ص٢٦٢.

(٩١) السبتي ،القاسم بن يوسف بن محمد التجيبي (ت٧٣٠هـ)،برنامج التجيبي ،تح:عبدالحفيظ منصور ،دار العربيه للكتاب (ليبيا،١٤٠١هـ/١٩٨١م)،ص١٦.

(٩٢) الذهبي،ابو عبدالله شمس الدين محمد بن محمد(ت٦٨٣هـ)،طبقات القراء،تح:احمد خان ،ط٢،مركز الملك فيصل للبحوث الاسلاميه (الرياض،١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)،ج٢،ص ٨٠٦.

(٩٣) علي بن عبدالكريم ابو الحسن شيخ القراء مولده في حدود ٥٨٠هـ،الذهبي،طبقات القراء ،ج٢،ص٧٦٧.

(٩٤) الذهبي ،طبقات القراء،ج٢،ص٨٠٦؛الغرناطي ،صله الصله ،ص٢٦٢؛ابن الجزري ،غايه النهايه ،ج١،ص٥٧٩.

(٩٥) المريه:مدينه بالاندلس امر ببنائها الخليفه عبدالرحمن الناصر بن محمد سنه ٣٤٤هـ،الحميري ،الروض المعطار ،ص٥٣٧.

(٩٦) الذهبي ،طبقات القراء،ج٢،ص٨٠٦؛الغرناطي ،صله الصله ،ص٢٦٢؛ابن الجزري ،غايه النهايه ،ج١،ص٥٧٩.

(٩٧) ابن ناصر الدين ،محمد بن عبدالله بن محمد الدمشقي (ت٨٤٢هـ)،توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواه وانسابهم والقابهم وكناهم،ط١،مؤسسه الرساله (بيروت،١٤١٣هـ/١٩٩٣م)،ج٣،ص٢٤٤؛نويهض،عادل،معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى منتصف القرن العشرين ،ط١،منشورات المكتب التجاري (بيروت ،١٣٩٠هـ/١٩٧١م)، ص٧٣.

(٩٨) الذهبي ،طبقات القراء،ج٢،ص٨٠٦؛الغرناطي ،صله الصله ،ص٢٦٢؛ابن الجزري ،غايه النهايه ،ج١،ص٥٧٩.

(٩٩) يحيى بن خلدون ،بغيه الرواد،ج١،ص٢٥.

(١٠٠) يحيى بن خلدون ،بغيه الرواد ،ج١،ص٤٧.

(١٠١) ابن الابار،التكمله،ج١، ص٢٠١ .

(١٠٢) ابن عبدالملك المراكشي، ابن عبدالملك الانصاري(ت٧٠٣هـ)،الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصله، تح:محمد بن شريفه،احسان عباس،ط١،دار الثقافه(بيروت،د.ت)،ج٦،ص١٠٨؛يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص٢٨ .

(١٠٣) ابن عبدالملك المراكشي، الذيل والتكمله،ج٨،ص٢٨٠؛الغرناطي، صلة الصله،ص١٩ ؛القيسي،ابوعبدالله محمد بن جابر(ت٧٤٩هـ)،برنامج وادي اشي،تح:محمود محفوظ،دار المغرب الاسلامي(بيروت،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)،ص١٢٨.

(١٠٤) السبتي، برنامج التجيبي،ص٧٤؛يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٣١.

(١٠٥) الغرناطي،صلة الصلة،ص١٩، القيسي،برنامج وادي اشي،ص١٢٨ .

(١٠٦) يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٣١ .

(١٠٧) السبتي،برنامج وادي آشي،ص١٢٨؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه،ج٣،ص٢٤٤.

(١٠٨) الغرناطي، صلة الصلة،ص١٩ .

(١٠٩) الغرناطي، صلة الصلة،ص١٩-٢٠ ؛ يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٣١ .

(١١٠) الغرناطي،صلة الصلة، ص٣٠٥ .

(١١١) ابن بشكوال،ابو القاسم خلف بن مسعود(ت٥٧٨هـ)،الصلة في تاريخ أئمة الاندلس ،تح:جلال الاسيوطي،ط١،دار الكتب العلمية(بيروت،١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م)،ج١،ص٢٦٢؛الغرناطي،صلة الصلة،ص٩٢ .

(١١٢) الضبي،احمد بن يحيى بن احمد(ت٥٩٩هـ)،بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ،دار الكاتب العربي(القاهرة،١٣٨٦هـ/١٩٦٧م)،ص٢٤٤ .

(١١٣) ابن بشكوال،الصلة،،ج١،ص٢٦٢ ؛الضبي،بغية الملتمس،ص٣٤٤ ؛الغرناطي،صلة الصله،ص٩٢ .

(١١٤) ابن الابار،التكملة،ج٣،ص٢٤٦؛معجم اصحاب القاضي الصدفي،ص٢٨٨ .

(١١٥) الغرناطي،صلة الصله،ص٢٥٨ .

(١١٦) ابن الابار،التكملة،ج٣،ص٢٤٦؛معجم اصحاب القاضي الصدفي،ص٢٨٨.

(١١٧) ابن الابار،التكملة،ج٢،ص١٦٤ ؛الصفدي ، صلاح الدين خليل ايبك(ت٧٦٤هـ)،الوافي بالوفيات،تح: احمد الارناؤوط،دار احياء التراث(بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)،ج٥،ص١٣٩ .

(١١٨) ابن الابار،التكملة،ج٢،ص١٦٤ ؛المراكشي،الذيل والتكملة،ج٨،ص٣٦٢ ؛يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٤٧ .

(١١٩) عبدالواحد المراكشي، محي الدين عبدالواحد بن علي(ت٦٤٧هـ)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب،تح: صلاح الدين الهواري،ط١، المكتبة العصرية(بيروت،١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)،ص٢٢٩ ؛ ابن عبدالملك المراكشي،الذيل والتكملة،ج٨ ،ص٣٦٢ ؛يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٤٧ .

(١٢٠) ابن الابار،التكملة،ج٢،ص١٦٤ ؛ابن عبدالملك المراكشي،الذيل والتكملة،ج٨،ص٣٦٢؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٥،ص١٣٩ ؛يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٤٧ .

(١٢١) الغرناطي،صلة الصله،ص١١ .

(١٢٢) ابن مريم،ابو عبدالله محمد بن محمد التلمساني(١٠١٤هـ)،البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان،المطبعة الثعالبية(الجزائر،١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)،ص٢٩٤.

(١٢٣) يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٦٨ .

(١٢٤) يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٦٨ ؛ابن مريم،البستان،ص٢٩٤.

(١٢٥) الغرناطي،صلة الصله،ص١٨٨ .

(١٢٦) ابن الابار،التكملة،ج٢،ص١٣٩ .

(١٢٧) يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٢٢ .

(١٢٨) لورقة lorca: وهي مدينة بالاندلس من اعمال تدمير وقاعدته وبها حصن ومعقل محكم وارضها جزر لا يرويها الا ما كدر من الماء وفيها فواكه كثيرة، ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٥،ص٢٥؛ الحميري، الروض المعطار،ص٥١٢ .

(١٢٩) ابن الابار،التكملة،ج١،ص٨٢ .

(١٣٠) ابن الابار،التكملة،ج٢،ص٨٢؛الذهبي ،شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد(ت٧٤٨)، تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام،تح:عمر عبدالسلام،ط٢،دار الكتاب العربي (بيروت،١٤٢٢هـ/١٩٩٢م)،ج٤٢،ص٤٨؛ معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، تح: بشار عواد،ط١،مؤسسة الرسالة(بيروت،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)،ج٢،ص٥٨٠.

(١٣١) ابن الابار،التكملة،ج٢،ص٨٢؛الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٤٢،ص٤٨؛معرفة القراء،ج٢،ص٥٨٠؛ يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٧٠؛ابن الجزري، غاية النهاية،ج٢،ص٢٨٨، ابن مريم، البستان ،ص٢٢٧ .

(١٣٢) ابن الابار،التكملة،ج٢،ص٨٢؛الذهبي، معرقة القراء،ج٢،ص٥٨٠ .

(١٣٣) يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٧٠.

(١٣٤) ابن الابار،التكملة،ج٢،ص٨٢؛الذهبي،معرفة القراء،ج٢،ص٥٨٠؛يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٧٠؛ابن الجزري، غاية النهاية،ج٢،ص٢٨٨، ابن مريم،ص٢٢٧ .

(١٣٥) لقنت Alicante: مدينة بالأندلس صغيرة عامره بينها وبين دانية سبعون ميلا" وتكثر فيها الفواكه وفيها مسجد ولها قلعة حصينة في أعلى الجبل، الاصطخري ،ابو اسحق ابراهيم بن محمد(ت٣٤٦هـ)،المسالك والممالك،دار صادر(بيروت ،١٤٢٤/٢٠٠٤م)،ص٤١؛الحميري،الروض المعطار،ص٥١١ .

(١٣٦) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص١٠٢؛المقري، نفح الطيب،ج٢،ص١٦٠-١٦١ .

(١٣٧) الذهبي،ابو عبدالله محمد بن محمد(ت٦٨٣هـ)، طبقات القراء، تح:احمد خان،ط٢،مركز الملك فيصل للبحوث (الرياض،١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٣،ص١٩٣ ؛ابن الجزري،غاية النهاية،ج٢،ص١٦٣ .

(١٣٨) الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٤٣،ص٣٨٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٣،ص١٩٣.

(١٣٩) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص١٠٢؛المقري، نفح الطيب،ج٢،ص١٦١ .

(١٤٠) ابن الابار،التكملة،ج٢،ص١٠٢؛الذهبي،طبقات القراء،ج٢،ص٧١٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٣،ص١٩٣ ؛ابن الجزري، غاية النهاية،ج٢،ص ١٦٤؛ المقري، نفح الطيب،ج٢،ص١٦١.

(١٤١) شاطبة: مدينة بالاندلس جليلة متقنة حصينة، ولها قصبتان وهي كريمة البقعة كثيرة الثمر طيبة الهواء ، تقع شرق البلاد وشرق قرطبة cordoba، ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٣،ص٣٠٩ ؛القزويني،زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ)، اثار البلاد واخبار العباد،دار صادر(بيروت،د.ت)؛ ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع ،ج٢،ص٧٧٤ .

(١٤٢) ابن الابار، التكملة،ج٣،ص٣١ .

(١٤٣) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص٢٧٥ ؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٩،ص٢٦٣ ؛السيوطي، عبدالرحمن بن ابن بكر(ت٩١١هـ)،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تح :محمد ابو الفضل،المكتبة العصرية(لبنان،د.ت)،ج٢،ص١٢٧ .

(١٤٤) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص٢٧٥.

(١٤٥) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص٢٧٥؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٩،ص٢٦٣ ؛السيوطي،بغية الوعاة،ج٢،ص١٢٧ .

(١٤٦) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص٢٧٥؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٩،ص٢٦٣.

(١٤٧) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص٢٧٥؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٩،ص٢٦٣ ؛السيوطي،بغية الوعاة،ج٢،ص١٢٧؛حاجي خليفة،مصطفى بن عبدالله(ت١٠٦٧هـ)،كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،مكتبة المثنى(بغداد،١٤٥٩هـ/ ١٩٤١م)،ج٢،ص١٧٠٨ ؛الباباني البغدادي، اسماعيل بن محمد امين(ت١٣٩٩هـ)، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين،دار احياء التراث(بيروت،د.ت)،ج١،ص٦٤٩ ؛الزركلي، خير الدين بن محمود(ت١٣٩٩هـ)،اعلام،ط٥،دار العلم للملايين(لامكان،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)،ج٤،ص١٩٦.

(١٤٨) مالقة: مدينه بالاندلس من اعمال رية سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية، ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٥،ص٤٣؛ابن عبدالحق،مراصد الاطلاع،ج٣،ص١٢٢ ؛الحميري، الروض المعطار،ص٥١٧ .

(١٤٩) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص١٩٤ .

(١٥٠) ابن الابار، التكملة،ج٤،ص١٨٦ ؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٤٢،ص٤٨٦ .

(١٥١) ابن الابار، التكملة،ج٤،ص١٨٦ ؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٤٢،ص٤٨٦؛السيوطي،بغية الوعاة،ج٢،ص٣٣٤ .

(١٥٢) ابن الابار، التكملة،ج٤،ص١٨٦ .

(١٥٣) ابن الابار، التكملة،ج٤،ص١٨٦ ؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٤٢،ص٤٨٦.

(١٥٤) رندة:معقل حصن بالاندلس من اعمال تاكرنا وهي مدينة قديمة على نهر بين اشبيلية Sevilla ومالقة، ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣،ص٧٣ .

(١٥٥) التنبكتي ،احمد بابا(ت١٠٣٦هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج،ط١،كلية الدعوة الاسلاميه (طرابلس،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)،ص٤٧٢؛المقري، نفح الطيب،ج٥،ص٣٤١ .

(١٥٦) المقري، نفح الطيب،ج٥،ص٣٤١ .

(١٥٧) التنبكتي،نيل الابتهاج ،ص٤٧٢ ؛المقري، نفح الطيب،ج٥،ص٣٤١ .

(١٥٨) التنبكتي،نيل الابتهاج ،ص٤٧٢.

(١٥٩) التنبكتي،نيل الابتهاج ،ص٤٧٢ ؛المقري، نفح الطيب،ج٥،ص٣٤١ .

(١٦٠) ابن الابار، التكملة،ج٤،ص١٣٧، ١٣٨؛ابن منقذ، ابو العباس احمد بن حسن الخطيب(ت٨١٠هـ)،الوفيات، تح:عادل نويهض،ط٤،دار الافاق الجديدة(بيروت،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)،ص٢٩٧ .

(١٦١) ابن الابار، التكملة،ج٤،ص١٣٧؛ابن العماد الحنبلي ،عبدالحي بن احمد بن محمد(١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،تح:عبدالقادر الارناؤوط،ط١ ،دار ابن كثير(بيروت،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

(١٦٢) التنبكتي، نيل الابتهاج،ص١٩٣ ؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج٦،ص٤٩٥ .

(١٦٣) السلاوي،شهاب الدين ابو العباس بن خالد(ت١٣١٥هـ)،الاستقصا في اخبار المغرب الاقصى،تح: جعفر الناصري،دار الكتاب(لامكان،د.ت)،ج٢،ص٢١٢ .

(١٦٤) التنبكتي، نيل الابتهاج،ص١٩٣.

(١٦٥) ابن الابار،التكملة،ج٤،ص١٣٧؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٤١،ص٣٩٩؛ سير اعلام النبلاء ،تح:شعيب الارناؤوط،ط٣،مؤسسة الرساله(بيروت،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،ج٢١،ص٢١٩ ،ابن منقذ ، الوفيات،ص٢٩٧ ؛التنبكتي،نيل الابتهاج،ص١٩٣؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج٦،ص٤٩٥؛السلاوي،الاستقصا،ج٢،ص٢١٢ .

(١٦٦) ابن الابار، التكملة،ج٣،ص٢٢٧؛ابن عبدالملك المراكشي،الذيل والتكملة،ج٥،ق١،ص٤١٣؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٤٣،ص٣٧٩ .

(١٦٧) لسان الدين بن الخطيب،الاحاطة في اخبار غرناطة Granada،ط١،دار الكتب العلمية(بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)،ج٤،ص٢٧٣ .

(١٦٨) المقري، نفح الطيب،ج٢،ص٦٩٢،سركيس،يوسف بن اليان بن موسى(١٣٥١)، معجم المطبوعات العربية والمصرية، مطبعة سركيس(مصر،١٣٤٦هـ/١٩٢٨م)،ج٢،ص١٥١٩.

(١٦٩) السخاوي، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبدالرحمن(٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة (بيروت،د.ت)؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ)، نظم العقيان في اعيان الاعيان، تح: فيليب حتي ، المكتبة العلمية (بيروت، د.ت)،ص١٣١.

(١٧٠) بسطة Baza: مدينة بالاندلس من اعمال جيان ، اليعقوبي،ابو يعقوب احمد بن اسحق،ت٢٩٢هـ)،البلدان،ط١،دار الكتب العلمية(بيروت،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)،ص٤١؛المقدسي،محمد بن احمد(ت٣٨٠هـ)،احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم،ط٣،مكتبة مدبولي(القاهرة،١٤١٩هـ/١٩٩٩م)،ص١٥٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١،ص٤٢٢؛ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع،ج١،ص١٩٧ .

(١٧١) ابن مريم ، البستان،ص١٤١؛المقري، نفح الطيب،ج٢،ص٦٩٢.

(١٧٢) السخاوي،الضوء اللامع،ج٦،ص١٤؛ابن مريم،البستان،ص١٤١؛المقري،نفح الطيب،ج٢،ص٦٩٢.

(١٧٣) السخاوي،الضوء اللامع،ج٦،ص١٥.

(١٧٤) باجة Beja: بلد بافريقية ،تعرف بباجه القمح سميت بذلك لكثرة حنطتها،ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٣١٤؛ابن عبدالحق،مراصد الاطلاع،ج١،ص١٤٨ .

(١٧٥) السخاوي،الضوء اللامع،ج٦،ص١٥؛ السيوطي، نظم العقيان)،ص١٣١؛ ابن مريم ، البستان،ص١٤١؛التنبكتي، نيل الابتهاج،ص٢٠٩ ؛ المقري، نفح الطيب،ج٢،ص٦٩٢؛سركيس، معجم المطبوعات،ج٢،ص١٥١٩ .

(١٧٦) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص٢٤؛ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى(ت٦٨٥هـ)، المغرب في حلى المغرب،تح:شوقي ضيف،ط٣،دار المعارف(القاهرة،١٣٧٧هـ/١٩٥٥م)،ج٢ ،ص٢٧٤.

(١٧٧) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب،ج٢،ص٢٧٤ .

(١٧٨) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص١٣٩.

(١٧٩) يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٢٢ .

(١٨٠) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص١٣٩؛ يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٢٢ .

(١٨١) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص٢٥٥.

(١٨٢) ابن الابار، التكملة،ج٢،ص٢٢٩ .

(١٨٣) ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن موهوب الاربلي(ت٦٣٧هـ)،تاريخ اربل،تح:سامي بن سيد،دار الرشيد_العراق،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)،ج٢،ص٥١٨،ورقة١٥٤أ ؛ابن الابار، ابو عبدالله محمد بن عبدالله الاندلسي(ت٦٥٨هـ)، تحفة القادم ،تح: احسان عباس، ط١،دار الغرب الاسلامي(لامكان،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)،ص١٩١ .

(١٨٤) ابن المستوفي، ج٢،ص٥١٨،ورقة١٥٤ أ؛ابن الابار،التكملة،ج٣،ص٤٧؛الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٨،ص١٨١ ،١٨٢؛المقري،نفح الطيب،ج٤،ص٤٦٨ .

(١٨٥) ابن المستوفي،ج٢،ص٥١٨،ورقة١٥٤أ؛ابن الابار،تحفة القادم ،ص١٩١؛التكملة،ج٣،ص٤٧؛السيوطي،بغيةالوعاة،ج١،ص٥٤٤؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٤٥،ص٢٨٦؛لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة،ج٣،ص٣٩٥؛التنبكتي،نيل الابتهاج،ص٢٣٩.

(١٨٦) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة،ج٣،ص٣٩٥.

(١٨٧) ابن المستوفي،ج٢،ص٥١٨،ورقة١٥٤أ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٨،ص١٨١ ،١٨٢؛ لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة،ج٣،ص٣٩٥.

(١٨٨) ابن المستوفي،ج٢،ص٥١٨،ورقة١٥٤أ؛ابن الابار،تحفة القادم ،ص١٩١؛التكملة،ج٣،ص٤٧؛السيوطي،بغيةالوعاة،ج١،ص٥٤٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٨ ،ص١٨١ ،١٨٢؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٤٥،ص٢٨٦؛لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة،ج٣،ص٣٩٥؛السيوطي، بغية الوعاة،ج١،ص٥٤٤؛التنبكتي،نيل الابتهاج،ص٢٣٩؛المقري، نفح الطيب،ج٤،ص٤٦٨.

(١٨٩) يغمراسن بن زيان بن عبدالواد، غلب على مدينة تلمسان عندما ضعف سلطان بني عبدالمؤمن، وكان شجاعا" توفي سنة٦٨١هـ بعد حكم دام سبعين سنة، الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٥١،ص٨٦؛ابن الوردي،ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر(ت٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الوردي،ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ،١٤١٦هـ/١٩٩٦م)،ج٢،ص٢٢٣ .

(١٩٠) يحيى بن خلدون، بغية الرواد،ج١،ص٦٩ ،٧٠.

(١٩١) ابن حجر العسقلاني،الدر الكامنة في اعيان المائة الثامنه،ج١،ص٢٩ .

(١٩٢) ابو اليمن الحنبلي،عبدالرحمن بن محمد(٩٢٨هـ)، الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل،تح: عدنان يونس،مكتبة دنديس(عمان،د.ت)،ج٢،ص٢٥٥ ،٣٦٠؛المقري،شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت١٠٤١هـ)، ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض ، تح: مصطفى السقا،مطبعة لجنة التاليف والترجمة(القاهرة ،١٢٥٧هـ/١٩٣٩م)،ج٣،ص٣١٧؛ نفح الطيب،ج٢،ص٦٩٩.

(١٩٣) المقري، نفح الطيب،ج٢،ص٦٩٩؛ حاجي خليفة ،مصطفى بن عبدالله(ت١٠٦٧هـ)،ايضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،دار الكتب العلمية(بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩٢م)،ج٣،ص١٧٠ ؛ الباباني البغدادي، اسماعيل بن محمد امين(ت١٣٩٩هـ)، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار احياء التراث(بيروت،د.ت)،ج١٧٠،٣، هدية العارفين اسماء المؤلفين آثار المصنفين،ج٢،ص٢١٧ .

(١٩٤) ابو اليمن الحنبلي، الانس الجليل،ج٢،ص٢٦٠؛حاجي خليفة، ايضاح المكنون،ج٣،ص١٧٠.

(١٩٥) ابن الابار، التكملة،ج٣،ص١٦٢ ،١٦٣.

(١٩٦) السيوطي،بغية الوعاة،ج١،ص٥٤٤؛ ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب،ج٨،ص٢٩٧.

(١٩٧) لسان الدين بن الخطيب،الاحاطة،ج٣، ص٣٢٥ ،٢٣٨؛يحيى بن خلدون،بغية الرواد،ج١،ص٧٤ ؛ابن مريم ، البستان،ص٢٩٢ ،٢٩٤؛التنبكتي،نيل الابتهاج،ج١،ص٣٤٥.

(١٩٨) السخاوي،الضوء اللامع،ج٤،ص١٤٥.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر :-

• ابن الابار، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأندلسي(ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م).

١- تحفة القادم ،تح: احسان عباس، ط١،دار الغرب الإسلامي(لامكان،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

٢- التكملة لكتاب الصلة ،تح: جلال الاسيوطي،ط٢،دار الكتب العلمية (بيروت،٢٠٠٨هـ/١٤٢٨م).

٣- معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي،ط١،مكتبة الثقافة الدينية(مصر،٢٠٠٠هـ/١٤٢٠م).

•الإدريسي ،محمد بن عبدالله بن إدريس(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م).

٤- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١،عالم الكتب (بيروت،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

•الاصطخري، أبو اسحق إبراهيم بن محمد(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٥-المسالك والممالك،دار صادر (بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

•ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن مسعود(ت٥٧٨هـ/١١٨٢م).

٦-الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، تح: جلال الاسيوطي ،ط١،دار الكتب العلمية (بيروت،١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م).

•أبو البقاء البلوي،خالد بن عيسى بن احمد(ت٧٦٧هـ/١٣٦٥م9ز

٧-تاج المفرق في تحلية علماء المشرق،لامطبعه(لامكان،د.ت).

•البكري،عبدالله بن عبد العزيز محمد أيوب (٤٨٧هـ/١٠٩٤م).

٧-جغرافية الأندلس، تح:عبد الرحمن علي الحجي،ط١،دار الرشاد(بيروت،١٣٨٧هـ/١٩٦٨م) .

٨-المسالك والممالك،دار الغرب الإسلامي ، لامكان،١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

•التنبكتي ،احمد بابا(ت١٠٣٦هـ/١٦٢٦م).

٩-نيل الابتهاج بتطريز الديباج،ط١،كلية الدعوة الاسلامية (طرابلس،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

•ابن الجزري،شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (٨٣٣هـ/١٤٢٩م).

١٠-غاية النهاية في طبقات القراء ،ط١،مكتبة ابن تيمية (لامكان،١٣٥١هـ/١٩٣٣م).

•حاجي خليفة ،مصطفى بن عبدالله(ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م).

١١-إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،دار الكتب العلمية(بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

١٢-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،مكتبة المثنى(بغداد،١٣٥٩هـ/١٩٤١م).

•ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد علي بن علي بن محمد(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

١٣- الدرر الكامنه في أعيان المائة الثامنة،تح:محمد عبدالمعيط،ط٢،مجلس دائرة المعارف العثمانية(الهند،١٣٩١هـ/١٩٧٢م).

•الحميري،أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م).

١٤- الروض المعطار في خبر الأقطار، تح:إحسان عباس،ط٢،مؤسسة ناصر للثقافة(بيروت،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

•ابن حوقل ، أبو القاسم بن حوقل التصيبي(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م).

١٥-صورة الارض ، دار صادر(بيروت،١٣٥٦هـ/١٩٣٨م).

•ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد المغربي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

١٦-العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،تح:خليل شحاذه ، ط٢،دار الفكر(بيروت،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

•الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٧-تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الإعلام، تح:عمر عبد السلام،ط٢،دار الكتاب العربي (بيروت،١٤٢٢هـ/١٩٩٢م).

١٨-سير إعلام النبلاء ،تح:شعيب الارناؤوط،ط٣،مؤسسة الرسالة(بيروت،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

١٩-معرفة القراء على الطبقات والإعصار،تح: بشار عواد، ط١،مؤسسة الرسالة(بيروت،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

•الذهبي،أبو عبدالله محمد بن محمد(ت٦٨٣هـ/١٢٨٤م).

٢٠-طبقات القراء، تح:احمد خان،ط٢،مركز الملك فيصل للبحوث (الرياض،١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م).

•السبتي،القاسم بن يوسف بن محمد التجيبي(٧٠٣هم١٣٠٣م).

٢١-برنامج التجيبي،تح:عبد الحفيظ منصور، دار العربية للكتاب(ليبيا،١٤٠١هـ/١٩٨١م).

•السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن(٩٠٢هـ/١٤٩٦م).

٢٢-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة (بيروت،د.ت).

•ابن سعيد المغربي،أبو الحسن علي بن موسى(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

٢٣-الجغرافيا،تح:اسماعيل العربي، مطبعة المكتب التجاري(لامكان،د.ت).

٢٤-المغرب في حلى المغرب، تح:شوقي ضيف ،ط٣ ،دار المعارف(القاهرة ،١٣٧٣هـ/١٩٥٥م).

•السلاوي، شهاب الدين أبو العباس بن خالد(ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م).

٢٥-الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى ، تح:جعفر الناصري،دار الكتاب(لامكان، د.ت).

•السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).

٢٦-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح:احمد أبو الفضل،المكتبة العصرية (لبنان،د.ت).

٢٧-نظم العقيان في أعيان الأعيان،تح:فيليب حتي ، المكتبة العلمية (بيروت، د.ت).

•الصفدي ، صلاح الدين خليل أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٢٨-الوافي بالوفيات، تح:احمد الارناؤوط، دار إحياء التراث(بيروت ،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

•الضبي،احمد بن يحيى بن احمد بن عميره(ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).

٢٩- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس،دار الكاتب العربي(القاهرة ،١٣٨٦هـ/١٩٦٧م).

• ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن شمائل(ت٧٢٩هـ/١٣٣٨م).

٣٠-مراصد الاطلاع على أسماء الامكنه والبقاع،ط١ ،دار الجيل(بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

•ابن عبد الحكم،ابو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله(ت٢٥٧هـ/٨٧٠ م).

٣١-فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية (لامكان ،١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

•ابن عبد الملك المراكشي، ابن عبد الملك الأنصاري(ت٧٠٣هـ/١٣٠٣ م).

٣٢-الذيل والتكملة لكتاب الموصول الصلة ، تح:محمد بن شريفة، ط١،دار الثقافة (بيروت، د.ت).

•عبد الواحد المراكشي،محي الدين عبد الواحد بن علي(٦٤٧هـ/١٢٤٩م).

٣٣- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تح:صلاح الدين الهواري،ط١،المكتبة العصرية (بيروت،١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م).

•ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد(١٠٨٩هـ/١٦٧٤م).

٣٤-شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،تح:عبد القادر الارناؤوط،ط١ ،دار ابن كثير(بيروت،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

• الغرناطي، أبو جعفر احمد بن إبراهيم(ت٧٠٨هـ/١٣٠٨م).

٣٥-صلة الصلة،دار الكتب العلمية(بيروت،١٣٩٠هـ/١٩٧١م).

•أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن محمد صاحب حماة(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م).

٣٦-تقويم البلدان ،دار الطباعة السلطانية(باريس،١٢٤٦هـ/١٨٣٠م).

• ابن فضل العمري،شهاب الدين احمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م).

٣٧-مسالك الإبصار في ممالك الأمصار،ط١،المجمع الثقافي(ابو ظبي،١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

•ابن الفقيه،أبو عبدالله احمد بن محمد(٣٦٥هـ/٩٧٥م).

٣٨-البلدان ، تح: يوسف الهادي ،ط١،عالم الكتب(بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

•الفيروزآبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب(٨١٧هـ/١٤١٤م).

٣٩-القاموس المحيط، ط٨،مؤسسة الرسالة(بيروت،١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).

•ابن القاضي، أبو العباس محمد المكناسي(١٠٢٥هـ/١٨١٠م).

٤٠-درة الحجال في أسماء الرجال،تح: محمد الاحمدي، ط١،دار النصر للطباعة(القاهرة،١٣٨٩هـ/١٩٧٠م).

•القزويني،زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

٤٠-آثار البلاد وإخبار العباد،دار صادر(بيروت،د.ت).

• ابن قنفذ، أبو العباس احمد بن حسن الخطيب(ت٨١٠هـ/١٤٠٧م).

٤١-الوفيات ،تح: عادل نويهض، ط٤،دار الآفاق الجديدة(بيروت ،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

•القيسي، ابو عبدالله محمد بن جابر(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م).

٤١-برنامج وادي اشي، تح: محمود، دار المغرب الإسلامي(بيروت،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

•لسان الدين ابن الخطيب، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الغرناطي(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م).

٤٢-الإحاطة في أخبار غرناطة ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

٤٣- أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام،تح: سيد كسروي،ط١، دار الكتب العلمية(بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

٤٣-معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة،١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

•المراكشي (من كتاب القرن السادس الهجري).

٤٤-الاستبصار في عجائب الأمصار،دار الشؤون الثقافية (بيروت،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

•ابن مريم ،أبو عبدالله محمد بن محمد (ت١٠١٤هـ/١٦٠٥م).

٤٥-البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبية (الجزائر،١٣٢٦هـ/١٩٠٨م).

•ابن المستوفي،المبارك بن احمد بن موهوب الاربلي(ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م).

٤٦-تاريخ اربل، تح: سامي بن سيد ،دار الرشيد(العراق،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

•المقدسي،محمد بن احمد(٣٨٠هـ/٩٩٠م).

٤٧-أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣،مكتبة مدبولي(القاهرة،١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

•المقري،شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م).

٤٨-أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، تح: مصطفى السقا،مطبعة لجنة التاليف والترجمة(القاهرة ،١٢٥٧هـ/١٩٣٩م).

٤٩-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ،تح: إحسان عباس،ط٧،دار صادر(بيروت ،١٣١٨هـ/١٩٠٠م).

• المهلبي العزيزي،الحسن بن احمد(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م).

٥٠-المسالك والممالك،لامطبعة(لامكان،د.ت).

• ابن ناصر الدين،محمد بن عبدالله بن محمد الدمشقي(ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م).

٥١-توضيح المشتبة في أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم،ط١،مؤسسة الرسالة(بيروت،١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

•النباهي ، أبو الحسن علي بن عبدالله بن محمد(٧٩٢هـ/١٣٨٩م).

٥٢-المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ،ط٥،دار الافاق الجديدة(بيروت،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

• ابن الوردي، أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م).

٥٣-تاريخ ابن الوردي،ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ،١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

• ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٥٤-معجم البلدان، ط٢،دار صادر(بيروت، ١٥١٥هـ/١٩٩٥م).

• يحيى بن خلدون،أبو بكر زكريا يحيى بن محمد بن محمد(ت٧٨٠هـ/١٣٧٨م).

٥٥-بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، مطبعة بيرفوتطانا الشرقية (الجزائر،١٣٢١هـ/١٩٠٣م).

٥٦-البلدان،ط١،دار الكتب العلمية(بيروت،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

•أبو اليمن الحنبلي،عبد الرحمن بن محمد(٩٢٨هـ/١٥٢١م).

٥٧-الإنس الجليل بتاريخ القدس والخليل،تح: عدنان يونس،مكتبة دنديس(عمان،د.ت).

ثانياً: المراجع:-

•الباباني البغدادي،إسماعيل بن محمد أمين(ت١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٥٨-إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار إحياء التراث(بيروت،د.ت).

٥٩-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث(بيروت،د.ت).

•الزركلي، خير الدين (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).

٦٠-الأعلام ،ط٥ دار العلم للملايين(مصر،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

•سركيس،يوسف بن اليان بن موسى(ت١٣٥١هـ/١٩٣٣م).

٦١-معجم المطبوعات العربية والمصرية، مطبعة سركس(مصر،١٣٤٦هـ/١٩٢٨م).

•عنان، محمد عبدالله.

٦٢-دولة الإسلام في الأندلس،ط٢،مكتبة الخانجي(القاهرة،١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

•الفرد.

٦٣-دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة احمد الشنتاوي، دار الفكر(بيروت،د.ت).

•نويهض، عادل.

٦٤-معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين،ط١، منشورات المكتب التجاري(بيروت،١٣٩٠هـ/١٩٧١م).